

## الحرب في الأناضول

واحتفال اشتراك حكومة موسكو فيها

مسئلة أنور باشا

لكاتبنا الخاص بالأستانة العلية.

## الحرب في الأناضول

واحتمال اشتراك حكومة موسكو فيها

مسئلة أنور باشا

لكاتبنا الخاص بالأستانة العلية

الأستانة في يوم ٢٤ يولية

الأستانة في يوم ٢٤ يولية  
وقعت في أواسط شهر مايو الفارط في  
أنقرة حادثة لفتت أنظار الأستانة والدول  
المؤتلفة وهذه الحادثة عبارة عن سعى أنور  
باشا ورفقائه للمجئ إلى أنقرة والخدمة في  
الجيش التركي بصفتهم ضباطاً كغيرهم ،  
مستفيدين من فرصة سقوط الوزارة التركية  
الوطنية إذ ذاك . نعم إن المحافل الأنقرية  
تتكم هذه المسئلة ولا تسمح بشيوعها لكنها  
كذلك لم تكذب وانتشر بشأنها من  
التفصيلات في الأستانة . بيد أن وقوع هذه  
الحادثة بإرسال مصطفى كمال باشا جواباً  
لأنور باشا رداً على الكتاب الذي أرسله  
وفيه السماح له بالحضور إلى أنقرة . وقد  
قال مصطفى كمال باشا في جوابه هذا «إن  
المجلس الوطني لم يوافق على عودة أنور

باشا ورفقائه للمجئ إلى أنقرة والخدمة في  
الجيش التركي بصفتهم ضباطاً كغيرهم ،  
مستفيدين من فرصة سقوط الوزارة التركية  
الوطنية إذ ذاك . نعم إن المحافل الأنقرية  
تتكم هذه المسئلة ولا تسمح بشيوعها لكنها  
كذلك لم تكذب وانتشر بشأنها من  
التفصيلات في الأستانة . بيد أن وقوع هذه  
الحادثة بإرسال مصطفى كمال باشا جواباً  
لأنور باشا رداً على الكتاب الذي أرسله  
وفيه السماح له بالحضور إلى أنقرة . وقد  
قال مصطفى كمال باشا في جوابه هذا «إن  
المجلس الوطني لم يوافق على عودة أنور



القواعد التي يروجها من يدعوهم الأوربيون «متطرفين» .

سعى بعض أنصار حزب الاتحاد والترقي خلال هذه الظروف كل مسألة عودة أنور باشا إلى الأناضول ويفعلوا كثيراً من المساعي من أجل ذلك ، ولكن المجلس الوطني اتخذ التدابير التي تحول دون نجاح هذه المساعي . وقد أفلحت حكومة موسكو التي تهتم بعودة أنور باشا رأساً في إرسال طلعت بك الصغير أحد أعضاء اللجنة الإدارية لحزب الاتحاد إلى الأناضول مع فؤاد بك ياور أنور باشا ، كما أنه قد وصل نوري باشا أخو أنور باشا إلى طربزون وخلييل باشا إلى أرضروم وهؤلاء كانوا يعملون مع قرظم بك أحد أعضاء المجلس الوطني ، ولكن الحكومة الأنقرية قررت إبعاد هؤلاء أجمعين من الأناضول وتدل استخباراتنا الموثوق بصحتها على أنه قد تحققت الحكومة الأنقرية من اشتراك المسيو مديواني سفير لروسيا السوفيتية في هذه الحركة ، ولهذا بذل مصطفى كمال باشا بعض المساعي التي أدت إلى عزل السفير الروسي .

وقد أفلحت حكومة موسكو التي تهتم بعودة أنور باشا رأساً في إرسال طلعت بك الصغير أحد أعضاء اللجنة الإدارية لحزب الاتحاد إلى الأناضول مع فؤاد بك ياور أنور باشا ، كما أنه قد وصل نوري باشا أخو أنور باشا إلى طربزون وخلييل باشا إلى أرضروم وهؤلاء كانوا يعملون مع قرظم بك أحد أعضاء المجلس الوطني ، ولكن الحكومة الأنقرية قررت إبعاد هؤلاء أجمعين من الأناضول وتدل استخباراتنا الموثوق بصحتها على أنه قد تحققت الحكومة الأنقرية من اشتراك المسيو مديواني سفير لروسيا السوفيتية في هذه الحركة ، ولهذا بذل مصطفى كمال باشا بعض المساعي التي أدت إلى عزل السفير الروسي .

بين مصطفى كمال باشا وأنور باشا لأن الأخيرين معتنين بالألمان والاول على تقيضه ثم أغضينا الطرف عن الخطية التي ارتفأها أنور باشا حتى العقاد المهدية . رأينا سياسة أنور باشا لا تتفق مع سياسة الأناضول اليوم فهاهي الأسباب والدوافع التي تدفع أنور باشا إلى الدخول في الأناضول والإطاح في ذلك ؟ وعلاوة على الأناضول باستقبال بعض أركان حزب الأتحاد

إن أنور باشا قد سعى مرتين قبل هذه المرة للدخول في الأناضول فهذه ثالث تجربة يُجريها . فإذا ما صرفت النظر عن التنافس الموجود بين مصطفى كمال باشا وأنور باشا لأن الأخير مُفتتن بالألمان والأول على نقيضه ثم أغضينا الطرف عن الخطيأت التي اقترفها أنور باشا حتى انعقاد الهدنة . رأينا سياسة أنور باشا لا تتفق مع سياسة الأناضول اليوم فما هي الأسباب والدوافع التي تدفع أنور باشا إلى الدخول في الأناضول والإحاح في ذلك ؟ وعلام يرضى الأناضول باستقبال بعض أركان حزب الاتحاد من النظار والأعضاء العائدين من مالطه إلى أنقره استقبالاً شائقاً ، ثم يرفض السماح لأنور باشا بالعودة ؟

إن المحافل السياسية الأجنبية في الأستانة تهتم اهتماماً بالغاً بهذه المسئلة ، لاسيما بعد وقوع الهجوم اليوناني الأخير . ولهذا رأينا أنه لا بد من استقصاء هذه الحادثة التي تجرى وراء أستار الكتمان .

كانت العلاقات بين أنقرة وموسكو على أحسن حال حتى اشتراك حكومة أنقرة في مؤتمر لندن . فلما عاد الملك قسطنطين إلى

من النظار والأعضاء العائدين من مالطه إلى أنقره استقبالاً شائقاً ثم يرفض السماح لأنور باشا بالعودة ؟

إن المحافل السياسية الأجنبية في الأستانة تهتم اهتماماً بالغاً بهذه المسئلة لاسيما بعد وقوع الهجوم اليوناني الأخير . ولهذا رأينا أنه لا بد من استقصاء هذه الحادثة التي تجرى وراء أستار الكتمان .

كانت العلاقات بين أنقرة وموسكو على أحسن حال حتى اشتراك حكومة أنقرة في مؤتمر لندن . فلما عاد الملك قسطنطين إلى أنقرة وجدنا موقف الحكومة الإنكليزية الذي يتصل باليوم من الحكومة الروسية السوفيتية يميل إلى الحياد والاعتدال من مركز المسئلة الشرقية من أنقرة إلى أنقره وموسكو الأناضول الظاهر إلى الغرب . وقد تبين أن أنقرة تقف في اتجاهات مختلفة بهذه الحركات السياسية . لكنها في الوقت نفسه بدأت تشير إلى من التحفظ إزاء موسكو . بحيث إن روسيا شرصيتهم أعظم اهتمام بالانابول والحركات الوطنية التركية بعد هزيمتها في يولاندا وحبولها إلى بلاد القوقاز والبحر الأسود . فقد فكرت ملياً في المؤتمر الذي وقعه الأناضول إزاء ما لاسيما أن اتجهار الجيش الوطنية التركية في

بلاد الأرمن، والكرج وانتصارها على اليونان في ابن أونو لأول مرة وفوزها بالتعديلات التي طلبتها من إيطاليا وفرنسا بسهولة. ولقد زاد الأناضول جساراً على جسارته. ولهذا أخذت حكومة أنقرة أصغر حادثة بلشفية ظهرت في داخل الأناضول. كما أنها أوجت أمر التصديق على المعاهدة الودية التي انضمت مع روسيا في ١٩ مارس رغم أنها سلمت إلى المجلس. كما أنها قد تقبلت المهاجرين القوقاسيين الذين فروا من ضغط البلشفيك بصفتهم مهاجرين أتراكاً. وشرعت تعاونهم وتسعى لصيانة حقوقهم رسمياً. بيد أن الحكومة الريفية الروسية استمرت تفي بتعهداتها رغم الشدة التي تظهرها آنقره وذلك نظراً لأهمية الأناضول. وقد حاولت معاونة عظيمة حتى الأيام الأخيرة في تزويده بالوسائل الحربية كما أنها اتبعت سياسة من شأنها ممارسة الآمال السليبية والحركات العسكرية

أثينا بموافقة إنكلترا وحدها وعقدت الحكومة الإنكليزية الاتفاق التجاري المعلوم مع الحكومة الروسية السوفيتية تحولت الأحوال وانتقل مركز المسئلة الشرقية من أثينا إلى أنقرة وصوب الأناضول أنظاره إلى الغرب. وقد تهيأت أنقرة للفوز بانتصارات حقيقية بهذه الحركات السياسية. لكنها في الوقت نفسه بدأت تشعر بشئ من التحوط إزاء موسكو. وحيث أن روسيا شرعت تهتم أعظم اهتمام بالأناضول والحركات الوطنية التركية بعد هزيمتها في بولاندا وهبوطها إلى بلاد القرم والبحر الأسود. فقد فكرت ملياً في الموقف الذي وقفه الأناضول إزاءها. لاسيما أن انتصار الجيوش الوطنية التركية في بلاد الأرمن والكرج وانتصارها على اليونان في ابن أونو

لأول مرة وفوزها بالتعديلات التي طلبتها من إيطاليا وفرنسا بسهولة، قد زاد الأناضول جساراً على جسارته. ولهذا أخذت حكومة أنقرة أصغر حادثة بلشفية ظهرت في داخل الأناضول. كما أنها أوجت أمر التصديق على المعاهدة الودية التي انضمت مع روسيا في ١٩ مارس رغم أنها سلمت إلى المجلس. كما أنها قد تقبلت المهاجرين القوقاسيين الذين فروا من ضغط البلشفيك بصفتهم مهاجرين أتراكاً. وشرعت تعاونهم وتسعى لصيانة حقوقهم رسمياً. بيد أن الحكومة السوفيتية الروسية استمرت تفي بتعهداتها رغم الشدة التي تظهرها آنقرة وذلك نظراً لأهمية الأناضول. وقد حاولت معاونة عظيمة حتى الأيام الأخيرة في تزويده بالوسائل

التي يسير عليها الأناضول في البلاد القافقاسية  
وبديهي أن الحكومة السوفيتية لا تصانح  
الأناضول ولا تداريه على هذه الصورة بإبداء  
أثار المودة الا تخوفاً من أن يكون الأناضول  
سداً منيعاً يحول دون انتشار البلشفية ، كما كان  
الأمر مع بولاندا ، على أن الواضح أن السياسة  
التي تتبعها ( أنقرة ) إزاء روسيا ليس من شأنها  
أن تهيئ لروسيا مستقبلاً سيدياً  
إن الأناضول ذو قيمة بديهية بالنسبة لروسيا  
باعتبارها وولمة السبائك وعلاقاته السياسية والعرفية  
في الشرق وآسيا ، كذلك مسألة البوغازات التي  
تربطها الحكومة السوفيتية بقدر ما كانت تربط  
بها الحكومة القيصرية من المصالح الحيوية  
المرتبطة بالأناضول رأساً ، من أجل ذلك تضطر  
حكومة موسكو لأن تفوز بموقع آمن في الأناضول ،  
أي كان ، ولهذا تسمى لأن توجد نفسها بعض  
العوامل التي يمكن أن تستند عليها كما فعلت في

الحربية ، كما أنها اقيمت سياسة من شأنها  
مباشرة الآمال السياسية والحركات العسكرية  
التي تسير عليها الأناضول في البلاد  
القافقاسية ، وبديهي أن الحكومة السوفيتية  
لا تُصانح الأناضول ولا تداريه على هذه  
الصورة بإبداء أثار المودة إلا تخوفاً من أن  
يكون الأناضول سداً منيعاً يحول دون  
انتشار البلشفية ، كما كان الأمر مع بولاندا  
، على أن الواضح أن السياسة التي تتبعها  
( أنقرة ) إزاء روسيا ليس من شأنها أن تُهيئ  
لروسيا مستقبلاً سيدياً .

إن الأناضول ذو قيمة حيوية بالنسبة  
لروسيا باعتباره موقفه السياسي وعلاقاته  
السياسية والعرفية في الشرق وآسيا ،  
كذلك مسألة البوغازات التي تهتم بها  
الحكومة السوفيتية بقدر ما كانت تهتم بها

الحكومة القيصرية من المسائل الحيوية المرتبطة بالأناضول رأساً . من أجل ذلك تضطر  
حكومة موسكو لأن تفوز بموقع آمن في الأناضول أيضاً . ولهذا تسعى لأن تجد  
لنفسها بعض العوامل التي يمكن أن تستند عليها كما فعلت في أذربيجان من قبل .  
وهي تغتنم كل فرصة لإرسال أنصار أنور باشا وأفراد عائلته إلى أنقرة . وتعتقد  
المحافل الأجنبية في الأستانة أن الفرصة قد سحبت الآن . فإن من المعلوم أن العامل  
الوحيد الذي ضمن للبلشفيك أن يحتلوا أذربيجان هو خليل باشا عم أنور باشا  
ونوري باشا أخوه وهم يريدون أن يستعملوا هذا العامل في الأناضول هذه المرة ،

اذريبيجان من قبل \* وهي تمتص كل فرصة  
لارسال أنصار أنور باشا وأفراد طاقمه إلى القرم.  
وتتمتع المحافل الأجنبية في الأستانة أن الفرصة  
قد سحبت الآن - فان من المعلوم ان العامل  
الوحيد الذي ضمن البلشفيك ان يهتار اذويبيجان  
هو سليل باشا عم أنور باشا ونوري باشا أخوه.  
وم يريدون أن يستمار هذا العامل في الأناضول  
هذه المرة ولكن الأناضول كان متنازلاً بما ارتكبه  
البلشفيك من سياسة الاستئصال نحو المسلمين  
في اذريبيجان كما ان العالم الاسلامي جميعه متأثر  
من هذه المعاملة الجائرة

ولاريب أن من أول الأسباب التي أدت  
بالأناضول الى اتباع سياسة الحذر حيال روسيا  
هو ما اقترنه البلشفيك من قتل خمسة عشر الفا  
من المسلمين في اذريبيجان  
ولكن هاك من الحوادث ما يحمل الاسم  
على تناسي الذكريات الماضية امام الخطر الواقع

ولكن الأناضول كان متأثراً بما ارتكبه  
البلشفيك من سياسة الاستئصال نحو  
المسلمين في أذربيجان، كما أن العالم  
الإسلامي جميعه متأثر من هذه المعاملة  
الجائرة .

ولاريب أن من أول الأسباب التي أدت  
بالأناضول إلى اتباع سياسة الحذر حيال  
روسيا هو ما اقترنه البلشفيك من قتل  
خمسة عشر ألفاً من المسلمين في  
أذربيجان .

ولكن هناك من الحوادث ما يحمل الأمم  
على تناسي الذكريات الماضية أمام الخطر  
الواقع وقد تمر على الشعوب ساعات تحتم  
عليها أن تنصرف إلى الاشتغال بالأخطار  
التي تُهدد مستقبلها أكثر من انصرافها إلى  
تذكر الحوادث السابقة .

والمحافل السياسية الأجنبية في الأستانة تعتقد أن الوقت الذي يتبع فيه الأناضول  
هذه الخطة - خطة نسيان الماضي والاهتمام بالواقع يقترب شيئاً فشيئاً \* كما أنها ترى  
بعض العلائم التي تدل على ذلك .

فإن الدولة العظمى التي ترمى أن تضع الأتراك تحت تهديدتها من جراء منافعتها  
السياسية الاستعمارية قد اختارت كل نقدية في سبيل تجهيز الجيش اليوناني وتسليحه  
نحو ثلاثة شهور كما أن رجالها العسكريين وضعوا له الخطط الحربية .

\* الصحيح : شيئاً فشيئاً .

وقد تم على الشعوب مفاعلات تحتم عليها أن  
تتصرف إلى الاشتغال بالأخطار التي تهددهم مستقبلاً  
أكثر من الصراخ إلى تذكر الحوادث  
السابقة.

والهائل للسياسة الأجنبية في الاستثناء  
تتمتع ان الوقت الذي يتيم فيه الأناضول منه  
الطمة... خطة لسيان الماضي والاهتمام بالواقع  
يقرب شيئاً فشيئاً كما أنها ترى بعض العلامات التي  
تدل على ذلك.

فان الدولة العظمى التي ترى ان تفريح الأتراك  
تمت تهديدها من جراء منافعها الأساسية  
الاستعمارية قد اختارت كل تمسدية في مييل  
تجهيز الجيش اليوناني وتسلحه نحو ثلاثة شهور  
كما ان زوالها العسكريين وضوا له الخطط  
الحربية.

فقامت اليونان بالهجوم والسحب الأتراك  
شيئاً فشيئاً إلى ان يزول تفوق الاستعدادات  
الحربية التي كان اليونانيون مجهزين بها ولأجل  
ان يتوغل اليونانيون في داخل الأناضول  
فيتمكن الأتراك من ان يضربوهم بالضربة القاضية  
ويداع ان الدول الثلاثة تفكر في حل المسألة  
الشرقية في المؤتمر القادم ويستدل من هذا على  
ان المسألة الشرقية ستحل على غير قواعد الميثاق  
الوطني الذي تعهد الوطنيون الا يقبلوا حلاً  
غيره.

فقامت اليونان بالهجوم وانسحب  
الأتراك شيئاً فشيئاً إلى ان يزول تفوق  
الاستعدادات الحربية التي كان اليونانيون  
مجهزين بها ولأجل ان يتوغل اليونانيون  
في داخل الأناضول فيتمكن الأتراك من ان  
يضربوهم بالضربة القاضية ويشاع ان الدول  
المؤلفة تفكر في حل المسألة الشرقية في  
المؤتمر القادم ويستدل من هذا على ان  
المسألة الشرقية ستحل على غير قواعد  
الميثاق الوطني الذي تعهد الوطنيون ألا  
يقبلوا حلاً غيره.

وعلى ذلك ، فأن الوطنيين الأتراك  
سيتوسلون بكل وسيلة لمقاومة أعداء  
الأناضول ومن أنجع هذه الوسائط وأقربها  
الاستفادة من الاستعدادات التي تقوم في  
بلاد قفقاسيا بناء على قرار الدولية الثالثة .

أذن فينتظر وقوع انقلاب خطير في أنقرة  
ولاريب أن أول دولة تستفيد من هذا  
الانقلاب هي دولة روسيا . وهنالك نزول  
جميع الأسباب التي تحول دون دخول أنور  
باشا ورفقائه إلى الأناضول وأنور باشا  
موجود الآن في (باكو) وحينئذ يشترك أنور  
باشا في إدارة الأمور في أنقرة . ويمكننا أن

نعزو هذه الحالة إلى ما خبأه القدر لأنور باشا .

فلقد خلص أنور باشا الأستانة مما دفعت فيه من اليأس بعد الحرب البلقانية بحركة برقية قام بها كانت سبباً في استرداد أدرنه . ويُقال أن أنور باشا يملك هذه المرة من الوسائل ما يتمكن به من تخليص الأناضول .

ويوجد الآن على الحدود القفقاسية نحو فرقتين تركيتين تقوم بحراسة الحدود والشائع أن المسلمين شمال قفقاسيا وإيران والتركستان يعتقدون أن أنور باشا هو الشخص الذي عهد إليه تخليص الخلافة وتركيا . وقد علما من مصادر مختلفة ومن المندوبين السوفيتيين في الأستانة أن حكومة السوفيت قد اقترحت على الأناضول بل رجته مراراً أن يتقبل المعاونة العسكرية التي تقوم بها نحوه .

فإذا تحققت هذه المعاونة بين أنقرة وموسكو حلت مسألة أنور باشا التي شغل\* المحافل السياسية الأجنبية اليوم . كما حلت مسألة التحاق الأناضول بالسياسة الشرقية .

\* الصحيح : شغلت .

وعلى ذلك فإن الوطنيين الأتراك سيتوسلون بكل وسيلة لمقاومة أعداء الأناضول ومن أنجم هذه الوسائل وأثرها الاستفادة من الاستعدادات التي تقوم في بلاد قفقاسيا بناء على قرار الدولية الثالثة .

أذن فيتنظر وقوع انقلاب خطير في أترنه ولا ريب أن أول دولة تستفيد من هذا الانقلاب هي دولة روسيا . وهناك نزول جسيم الأسباب التي تمول دون دخول أنور باشا ورفقائه إلى الأناضول . وأنور باشا موجود الآن في (باكر) وحينئذ يشترك أنور باشا في إدارة الأمور في أترنه . ويمكننا أن نعزو هذه الحال إلى ما خبأه القدر لأنور باشا .

فلقد خلص أنور باشا الأستانة مما دفعت فيه من اليأس بعد الحرب البلقانية بحركة برقية قام بها كانت سبباً في استرداد أدرنه . ويُقال أن أنور باشا يملك هذه المرة من الوسائل ما يتمكن به من تخليص الأناضول

ويوجد الآن على الحدود القفقاسية نحو فرقتين تركيتين تقوم بحراسة الحدود والشائع أن المسلمين شمال قفقاسيا وإيران والتركستان يعتقدون أن أنور باشا هو الشخص الذي عهد إليه تخليص الخلافة وتركيا . وقد علما من مصادر مختلفة ومن المندوبين السوفيتيين في الأستانة أن حكومة السوفيت قد اقترحت على الأناضول

بالرجوع مراراً أن يتقبل المعاونة العسكرية  
التي تقوم بها مجموعتنا .  
فإذا تمخضت هذه المعاونة بين أنقرة و موسكو  
حلقت مشكلة أتور باشا التي شغل الحافل السياسية  
الاجنبية اليوم . كما حلقت مشكلة التماثل الاناضول  
بالسياسة الشرقية . وهي السياسة التي ترك المصاد  
اليونانيين ومظاهريهم في قلق عظيم  
« م . ع »

وهي السياسة التي تترك أنصار اليونانيين  
ومظاهريهم في قلق عظيم .

« م . ع »

عدد ٤٧٩ ، الأربعاء ٢١ سبتمبر ١٩٢١ ، ص ١ ، القاهرة



## الحركة الوطنية في الاناضول

والاتحاد القافقاسي

لمكتبة الخاصة في الاستانة العلية

الاستانة في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٢١  
كان قد أعلن قبل مدة أن ممثلي  
الجمهورية القفقاسية الجديدة قد عينوا  
فيما بينهم قواعد «اتحاد قفقاسي» ، وبما أن  
لهذا الخبر أهمية عظمى في مسألة الشرق  
الأدنى فقد تناولته المحافل السياسية مدة  
فنجم من ذلك أن وضع على بساط البحث  
الروم

## الحركة الوطنية في الاناضول

والاتحاد القافقاسي

لمكتبة الخاصة في الاستانة العلية

الاستانة في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٢١

كان قد أعلن قبل مدة أن ممثلي  
الجمهورية القفقاسية الجديدة قد عينوا  
فيما بينهم قواعد «اتحاد قفقاسي» ، وبما أن  
لهذا الخبر أهمية عظمى في مسألة الشرق  
الأدنى فقد تناولته المحافل السياسية مدة  
فنجم من ذلك أن وضع على بساط البحث